بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

هذا مجموع كلام سيدي
القطب الشهير العلم النبراس
عبد الله بن محسن بن
محمد العطاس ٥ جمعه
الحبيب الفاضل خليفة
الأمجاد علوي بن محمد
الحداد ٥ ويليه ما جمعه
محبه الشيخ الفاضل
عبد الرحمن بن محمد
عرفان بارجاء

بسم الله الرحمن الرحيم

له الذى اجرى على ألسن الخواص من عباده العارفين
لوم والمعارف ما يحصره الواصفون ○ وخصهم بسابق
ه بخصائص فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اجزاء بما
ملون ○ فهم بلسان المعرفة ينطقون ○ وعلى اراتك
ه ينظرون ○ وفى رياض الاسرار يتقلبون ومن
ب المعرفة والانوار يشربون ○ وتخلع الا اولياء الله لا خوف
ولا هم يحزنون ○ متسربلون اولئك حزب الله الا ان
الله هم الغالبون ○ والصلاة والسلام على الواسطة
فى ابراز ما كان وما يكون ○ سيدنا محمد الذى جرت من
ه تلك العيون ○ وعلى آله وصحبه حملة علمه المكنون
ه المصون اما بعد فهذا بعض ما سمعته الاذن
اه القلب وكتبه البنان من كلام سيدى ومولاى مطلع
ارة ○ ومنبع الاسرار الحبيب العارف بالله عبد الله بن
ن بن محمد بن عبد الله العطاس امتع الله به فى عافيه
نا ببركاته وغمرنا بنفحاته فى احوالنا الظاهرة والخافية ●
بالنسبة الى ما يلقيه فى مجالسه ○ ويبديه بفائحه ● و
به من محذرات عرائسه قليل من كثير ○ وقطرات من
ار غزير ○ وقد استاذنته امتع الله به فى حفظه
ته بمعناه او لفظه فاذن لى فى كتابته ● وحصل التيسير ببركة
ته فما وجد من ذلك صحيح المبنى مستقيم المعنى فهو المنسوب
بيب والمفاض على قلبه من الكريم القريب ○ وما
بخلاف ذلك فنسيته الى ومحمدته على ● والله اسأل
حل ما جمعته من كلام الحبيب المشار اليه مما يجمع عليه و

يقرب

ويقرب راغبى لديه ○ وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب
فمن كلامه رضى الله عنه انه صلى الله وسلم مرآة العلوم
الغيب التى يفيضها الله على قلوب العارفين فمن اطلعه الله
منه على علم من علوم الغيب او سر من الاسرار فليعرضه
على اقوال الله افعاله صلى الله عليه وآله وسلم فان ظهر فى
مرآة قوله او عمله صلى الله عليه وآله وسلم فهو من العلم
المأذون فى قوله او العمل به وان لم يظهر فى مرآة قوله او عمله
فهو من المكتوم وقال نفع الله به علم آل ابى علوى علم خشية
ونور وجميع الطرق متصلة بهم واهلها مستمد وان منهم
واخذون عنهم ○ فاهل حضرموت اخذوا عن الحبيب عبد الرحمن بن
مصطفى العيدروس ○ واهل الهند اخذوا عن جماعة من
الحبايب آل العيدروس ○ واهل مكة اخذوا عن الحبيب محمد
بن حسين الحبشى والسيد احمد دحلان اخذ عن الحبيب ابى بكر
بن عبد الله العطاس ○ وهلم جرا فى كل زمان وبهذا الاعتبار
جميع أهل الاقطار اخذوا عن العلويين وقال نفع الله به العلم
علمان علم خشية ونور وهذا كلما ازداد الانسان منه زادت
معرفته بنفسه وتحقق انه لا يعلم من العلم شيئا وعلم لسان
وهذا كلما ازداد الانسان منه ازداد دعوى وظن انه لا يوجد
فى العلم مثله ○ والعلوم ثلاثة ○ علم يقين وعلم فسوق وعلم
جدال ○ فاما صاحب علم اليقين فهو على هدى من ربه فلو
يشذ عنه شئ تداركه اللطف الخفى الالهى ○ كما قال القائل
طلبنا العلم لغير الله فابى العلم ان يكون الا لله ○ واما صاحب علم
الفسوق اغتر بنفسه وحاله لان ذلك مراد الله فيه ○ واما صاحب علم
الجدال فلا ينبغى ان يجادله الا من علم انه مجادلته تعينت عليه

ا د رعلى اقامة الحجّة عليه وعلى قطعه بها والاتركه وشأنه
رضى الله عنه الشيطان له مدخل على جميع الرتب والمقامات
ام النبوّة فانّ حقّه العصمة فلا قدرة له عليه حتى انّ
الهلال الشرعيّة فى الافق لايقدر على ان يظهر فيها
لاولياء فانهم محفوظون ومتدار كون بالتوبة وقال رضى
نه البحر الذى اشار اليه ابو يزيد بقوله خضنا بحرا وقفت
اء بساحله الذى لانهاية له ٥ والاولياء ٥ والاولياء خاضوه
لوا حيث وصل الانبياء ولايصل احد الى مرتبة الانبياء فى
ة بالله سبحانه وتعالى ٥ واما بقية العلوم فقد يوجد
لمفضول مالا يوجد عند الفاضل منها لاطلاق صفة
عصبة الخضر وموسى وقال رضى الله عنه الهداية هدايتان ٥
بة جذب ٥ وهداية سلوك وكل سالك لابد من جذب
سبب سلوكه وقال رضى الله عنه فى حديث المؤمن مرآة
ن ٥ اى ان قلب العبد المؤمن مرآة لتجلى المؤمن سبحانه و
وسماء التنزّل الالهى قلوب العارفين ٥ والرزق المشار
نه فى السماء هو العلم لان جميع الارزاق الحسية و
ويه لا يتوصل اليها الا به وقال رضى الله عنه كل ما يظهر
لق فهو آثار تجليات الاسماء الالهية عليهم ٥ فمن تجلى عليه
الباسط انبسطت له الاحوال وتمت له الامور بسبب ذلك
ومن تجلى عليه باسمه النافع نفع وانتفع الناس به ومن تجلى
اسمه القابض انقبض وانقبضت الاشياء عنه وقال رضى
نه التجلى فى القرآن واقع بالذات والصفات والاسماء والافعال
ذلك كان الله علماء الامّة المحمدية كانبياء بنى اسرائيل ٥
سية الكتب المنزلة فالتجلى فيها بالاسماء والصفات والافعال ٥

واما الذات فلا وقال رضى الله عنه فى معنى قوله تعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء ٥ ان الخشية شرط فى العلم النافع . فاذا وجد العلم
ولم توجد الخشية فليس صاحبه من اهل العلم النافع والخشية فى
العلم لا تاتى من جهة الكسب بل من الفضل والفيض الالهى ومتى
وجدت فى القلب فاض نورها على الظاهر والعلم بالله مقرون
بالخشية ٥ وقال رضى الله عنه خواطر الانسان بالنسبة اليه
ظاهرة ولها حكم الظاهر ٥ واما بالنسبة لغيره فباطن وسألته
رضى الله عنه هل يحصل للاولياء تكدير فى قبورهم مما يفعله
المتعلقون بهم فقال لا وتعلق الاولياء بالمتعلقين بهم بعد الموت اكثر
منه بهم قبله ٥ وما يكسبه ولده مما ليس محمودا فليس عليه منه
شىء لانه ليس من سعيه ٥ واما المحمود فيكتب له منه لانه من
سعيه . وقال رضى الله عنه من خرق على نفسه العادات انخرقت
له العادات من العالم المتعلق به ٥ فمن خرج عن نفسه انتقل الى
عالم الروحانية الذى فيه الملائكة وقال رضى الله عنه صفة
العلم حقها الاطلاق فقد يوجد عند المفضول من العلم ما لا يوجد
عند الفاضل كقصة الخضر وموسى ٥ والعلم الذى لا يكون غير
النبى اعلم من النبى به هو العلم بالله سبحانه وتعالى واما غير ذلك
من العلوم فقد يكون لان صفة العلم مطلقه وقال رضى الله
عنه هم الانبياء لا تنقطع ولذا لما هم الرسول الله صلى
الله عليه واله وسلم بالهجرة الى حضرموت ظهرت همته
فى الحبيب احمد بن عيسى ٥ فالنور المحمدى هو الظاهر الذى
حصل منه الامداد للظواهر والسر الاحمدى استمدت منه البواطن
وهو مرتبط بالنور المحمدى كارتباط الروح بالجسد لا ينفك
احدهما عن الاخر ٥ فالظاهر مشى بالنور المحمدى والباطن بالسر

مدى وحضرموت حجاب على السر الاحمدى ٥ ومقامات اليقين
ح ظاهرة فيها اكثر من غيرها ٥ وفى تسجية رسول الله صلى
عليه وسلم سيدنا علينا بالبرد الحضرمى ليلة اراد المشركون
ستكوا به اشارة الى ان ارض حضرموت ارض شدة وعناء
ى رضى الله عنه جميع العلوم موجودة فى ديوان الحبيب عبد الله
د رضى الله عنه ٥ ثم قال اذا رأيت او سمعت شيئا من الكتب
ينه على عمل السلف وكتبهم فما وافق هديهم فالزمه وما
زكه ٥ فانهم ميزان تصحيح الاعمال فى جميع الاحوال ومطالعة
وقراءتها من البراهين وتركها من العقوق ٥ ولا بأس
لعة كتب غيرهم ولكن مع مطالعة كتبهم وقال رضى الله عنه
ظهر سر فى احد من ال ابى علوى فهو سر جميع ال ابى علوى
ى رضى الله عنه نظر العاين شيطانى ٥ ونظر الولى رحمانى
له نفع الله به فعلى هذا كل شئ لا بد له من مقابل فقال
كما قال تعالى من كل زوجين اثنين وقال رضى الله عنه
القرآن باق على حسب الشرع ومنه شئ يحكم اهل الباطن
لان الفرق ظاهر عندهم ولهم ٥ واهل الظاهر معذورون
يصبروا ٥ ومن سكن او قال صبر فهو افضل له ٥ واما موسى
فضل كامل له ٥ لانه انما اراد اعلام الذين يقتدى به وقال
ى الله عنه فصل الخطاب هو الحكم الظاهر والحكمة علامة
اهر والاسرار الباطنة وقد يكون الانسان فصل الخطاب
كون عنده الحكمة وقد تكون عنده الحكمة ولا يكون عنده
ل الخطاب وقال رضى الله عنه كل ما ذكر فى القرآن من خير
ر وظلم ومخذلان له اهل يقومون به ولا بد من ظهوره عليهم
لطائف لانه باهلها الى يوم القيامة وكلما انتزع من اهلها

الى ان ترتفع حملة القرآن وليس على الانسان الا الاشتغال بحاله ٥ وقال
رضى الله عنه قلوب بعض اهل هذه الجهات مثل الحجر لا تخرج
منه الماء الا بضربه ٥ وبعضهم مثل النار وجبل اذا لم تكسرها لا توصل
الى لبها ٥ واما اهل حضرموت فحتم الصبر والرياضة وقال رضى
الله عنه فى معنى قول الحبيب عبد الله الحداد فى وصف الحبيب
احمد الحبشى رضى الله عنهما بقوله

من با الجلالة صار كالمتدرع

هو ان مظاهر الاسماء والصفات كلها مظهرية فى الجلالة فحركاته و
وسكناته تشير الى احد الاسماء والصفات ٥ فلا يرى الا ناطق بحق
او ساكت على حق وقال رضى الله عنه ان الذى ظهر على سيدنا
على رضى الله عنه من عدم استيعاب الامور وكثرة المشاغبة
والمنازعة له هو عين الرحمة لمحبيه والمعتقدين فيه لانه لو
ما ظهر له ذلك رحمايهلكون بكثرة الغلو فيه وفى محبته وقال
رضى الله عنه كلام الغزالى رضى الله عنه على القلوب واحوالها
من الكشف فى العلم وكلام الحبيب عبد الله الحداد رضى الله عنه
مختصر كلام الغزالى وقال رضى الله عنه القناعة كنز من كنوز الاخرة
او قال الجنة وهى تابعة للحكم الشرعى مثل المنفعة الماذون فيها
والمنهى عنها واهل الجنة مطبوعون على الرضى فلهذا لا تدخلهم
الحسرة وسألته رضى الله عنه عن كتب ابن عربى ومن شاكله
وما الفائدة فيها ٥ فقال رضى الله عنه الفائدة فيها للاناس
مخصوصين يفهمون فيما وقع فيه الشيخ ويجدون ما اخبرهم به
وفيها اظهار وظيفة اهل الانكار ٥ وتلى قوله تعالى وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وقال رضى الله عنه كل ما اذن
الشرع فيه من السؤال فليس هو من سؤال الغير بل هو من

النفس ولكون الانسان لا يزال في خطأ جعل الله له التوبة
والاستغفار وقال رضي الله عنه اما كن الصالحين تكون
فيها روحانيتهم فالمكان الذي يدخل فيه الصالح يدخل
في حكمه فتتعلق روحانيته به بدخوله في حكمه وكل ما
يتعلق به الانسان تنطبع صورته في قلبه وقال رضي الله
عنه الخلق في مثل الطيارات تطير بهم نفوسهم في فضاء الوجود
فمنهم من يهلك ومنهم من يصل ومنهم من ينقطع ٥ وترتيب
الخلق هنا في نشأتهم لاجل مظهر الحكمة وليظهر اسمه الحكيم
واما في الآخرة فهي في عالم القدرة وكل من يعذب او ينعم
هنا فهو انموذج من عذاب او نعيم الآخرة ٥ وهنا تدور
الامور على الحكمة والقدرة باطنها وهناك بالعكس المظهر
للقدرة والحكمة باطنها لان الدنيا من عالم الخلق والآخرة من
عالم الامر ولعالم الامر هنا مظهر وهو ما يظهر من خرق
العادات التي من غير تعلم واما التي بالتعلم فهي من عالم الحكمة ٥
وسأله فتح الله به عن الحكمة في عدم صلاته صلى الله
عليه وآله وسلم على المديون ٥ فقال رضي الله عنه
لكون دعائه صلى الله عليه وآله وسلم مقبولا وذمة

المديون

المديون معلقة بالدين ٥ فاذا دعى له سقط حق المديون ٥
وقال رضي الله عنه السر الذي يكون معه حكم هو الذي
لا يأتي من جهته صلى الله عليه وآله وسلم والتجلي لا
يكون دائما وكلما ظهر شيء من آثار ما عرضه على الشرع و
اثبت ما اثبته فالشريعة مربوطة بالحقيقة ٥ والحقيقة
مقيدة بالشريعة لا انفكاك لاحدهما عن الآخر ثم قال
ايانا نعبد شريعة ٥ وايانا نستعين حقيقة ثم قال و
الخير والشر قد بينه الرسول صلوات الله وسلامه عليه
واجملنا من الخير والشر كثيرة لا نهاية لها ولا يصح لعامل
عمله الا بشاهد مزكي وهو الشارع ٥ والاركان الخمسة
ترجع ورده على اسلامه والستة على ايمانه ورأس مال
المؤمن هو القيام بما فرضه الله عليه ٥ وما زاد فهو الفائدة
وقال رضي الله عنه الذي ظهر من العلم والذي سيظهر هو
من القليل الذي اوتيه الخلق اشار اليه بقوله تعالى وما
اوتيتم من العلم الا قليلا وقال رضي الله عنه الحجاب الذي
بين الانسان وبين ربه وبينه وبين الانبياء والصالحين
النفس فمتى ابعدها ارتفع الحجاب بينه وبين الكل وقصور

المشهد يوقع الانسان فى التعب وسألته رضى الله عنه عن ما
ورد فى لباس اهل الجنة وان احدهم يكون فى محل يرى
باطن البيت من ظاهره ومثله فى حللهم . فقال رضى الله عنه
ذلك مخصوص بذلك الذى نفسه الى اهله ومحله ٥ وسألته
رضى الله عنه هل مقام الصبر أفضل ام مقام الشكر ٥ فتبسم
رضى الله عنه ٥ وقال الذى شكره اكثر ٥ ثم فسر معنى هذه الكلمة
بقوله الذى يحصل فيه الاخلاص لله فهو افضل ٥ وسألته رضى الله
عنه هل القصر افضل للمسافر ام الاتمام ٥ فقال الذى قال بأفضلية
الاتمام نظر الى كثرة الطاعة والعمل . والذى قال بأفضلية
القصر لاحظ حكم الوقت ٥ فقلت له فما الذى عندكم ٥ فقال كل
وقت له دولة ورجال فالقصر افضل لان الوقت وقته ٥
وقلت له رضى الله عنه هل يبقى الانسان اعماله الخيرية حتى
تصح له النية ام يعمل واذا بقى الانسان هل ظن الصلاح الى
فات وقت العمل فقال رضى الله عنه على الانسان ان يعمل الخير
وعمله للخير يكون سببا لصلاح نيته وقد تلحق النية الصالحة
اثناء العمل ٥ وقد يعمل الانسان العمل بلا نية صالحة ثم فى
اثناء العمل تحصل له نية صالحة ٥ واستشهد بقول القايل ٥

طلبنا

طلبنا العلم لغير الله فابى العلم الا ان يكون لله وسألته رضى الله
عنه عن معنى قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
فالمراد بالرحمة هنا فقال هى الهامهم الصبر الدال لهم على الخير ٥
ثم تلى قوله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله . ثم قال امره
بالصبر ثم اخبره انه معه وسألته رضى الله عنه هل يسمع
صاحب الكشف كل شئ فقال لا وانما يعطيهم قوة فى السمع ٥
ولو سمعوا كل شئ لكان عذابا عليهم وقال رضى الله عنه فى
معنى قوله تعالى ٥ وكلوا واشربوا الى اعملوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود ٥ وهو الخيط الاسود
التكليف الشرعية والابيض عالم الارواح والبقين ٥ ثم
اتموا الصيام الى الليل ٥ اى الى رجوع الليل الى مثليه ٥
وسألته رضى الله عنه عن حال العارف بالله حال خروج
روحه من الدنيا هل يغلب عليه شهود الجلال ام الجمال
فقال رضى الله عنه يغلب عليه شهود الجمال والتجلى
عليه فى ذلك الوقت يكون باسمه اللطيف . فاذا جاء شئ
من تجليات الجلال فى ذلك الحال لم يجد محلا فى ذلك
الوقت . واما ما يظهر عليه من الجلال فانما هو بالنسبة

التكاليف

الى الناظرين اليه ليعتبروا وكذالك مايرى على الاطفال من
اشتداد الامراض . فقلت له وحديث انك لتوعك الى آخره
فقال إنه ايضا راجع الى رؤيتهم لا الى الواقع وهو للتشريع
ايضا ٥ وسألته رضى الله عنه عن الخواطر الحسنة تخطر
فى الاماكن التى هى غير حسنة فقال رضى الله عنه الخواطر
شأنها الاطلاق ولا تتقيد فوجود الخاطر الحسن فى الموطن
الذى ليس بحسن ناشئ عن ذالك الاطلاق ولكون الانسان
غير مقيد به مايرد عليه ومثل ذالك وجود الخاطر القبيح
فى المحل الشريف كالمسجد وازالة امر الانسان بالاستعاذة
لاجل لا تأتيه الخواطر السيئة فى الاماكن الشريفة ٥ و
سألته رضى الله عنه عن مذهب اسلافنا فى ابى طالب فقال
رضى الله عنه انهم يقولون بنجاته لانه كان على ظهور
الاسلام وقام بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم اتم قيام
ولم يقدر احد على اذيته صلوات الله عليه ايام وجوده الى
طالب ٥ فذكرت له حديثا يشير الى عذابه ٥ فقال انه ليس
بعذاب حقيقى بل هو بحسب مايرى بالظاهر ومن اين لهم
العلم بحقيقة العذاب ٥ وسألته رضى الله عنه عن الولى
الذى

الذى يظهر فى صور متعددة فعلى اى صورة تجب الصلاة
فقال رضى الله عنه على صورته البشرية الاصلية فقلت
له هل يحصل انفصال شئ من الروح فى تلك الصور فقال
رضى الله عنه لا وانما تلك الصورة مثل الشعاع الذى ينفصل
من الشمس منفصل عنها ومتصل بها وهذا مثل شمس
الحقيقة الاشياء كلها متصلة بها ٥ ومنفصلة عنها ٥ و
سألته رضى الله عنه هل الافضل يوم عرفة او ليلة القدر
فقال رضى الله عنه يوم عرفة افضل لان الوقوف ركن من
اركان الحج والحج ركن من اركان الاسلام ٥ واما ليلة القدر
ففضلها محصور فى الشهر وسألته رضى الله عنه عن
الفضل الكثير الوارد فى قراءة سورة الاخلاص هل الافضل
ان يقرأها ثلاث مرات لانه ورد ان قراءتها ثلاث مرات
بعدل قراءة ختمة او يقرأ اكثر من ثلاث منها من القرآن
فقال رضى الله عنه ان الحكمة فى هذا الثواب كونها مشتملة
على التعظيم والتنزيه لله تعالى ولانها كافية فى التوحيد ٥
واما الثواب الوارد فيها فهو بالنسبة الى الاعم الذى لا يقدر
على قراءة القرآن رحمة من الله به وتفضلا عليه . واما من

نهاية المخطوطة